

الأصول في النحو

قال : فُعِلَ فَإِنَّهُ يَقُولُ : قَدْ بَعْدْنَا وَقَدْ بَعْدُنْ يُمِيلُ الفاءَ ليعلمَ أَنَّ الياءَ قد حُذِفَتْ والذينَ يقولونَ : بُوْعَ وَقُولَ وَخُوفَ يقولونَ : بُعْدْنَا وَخُفْدْنَا وَهُبْدْنَا وَأَمَّا مِتَّ تَمُوتُ فَإِنَّ زَمًّا اعتلتْ مِنْ (فَعِلَ يَفْعُلُ) ونظيرُها مِنْ الصحيحَ : فَضِلَ يَفْضُلُ وهذه الأشياءُ تشذُّ كأَنَّها لغاتٌ تداخلتْ فاستعملَ مَنْ يَقُولُ : فَضِلَ في المضارعِ لغةَ الذي يَقُولُ : فَضَلَّ وكذلكَ (كُذِّتُ) تكادُ جاءت تكادُ على كِدْتُ وكُذِّتُ على : تكودُ .

قالَ سيبويه : وَأَمَّا لَيْسَ فكأَنَّها مسكنةٌ مِنْ نحو قولهِ : صَيِّدَ كما قالوا : عَلِمَ ذاكَ في (عَلِمَ ذاكَ) وإِنَّ زَمًّا فَعَلُوا ذلكَ بها حيثُ لم يكنْ لَهَا (يَفْعُلُ) شبهوها (بَلَّيْتُ) أَمَّا (عَوَرَ يَعْوَرُ) و (حَوَلَ يَحْوُلُ) و (صَيَّدَ يَصِيدُ) فَجاءوا بِهَا على الأصلِ لِأَنَّهُ في معنى (اعوررتُ) و (احولتُ) وَأَمَّا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ فزعمَ الخليلُ : أَنَّ زَمًّا (فَعِلَ يَفْعُلُ) بمنزلةِ : حَسِبَ يَحْسِبُ وَهِيَ مِنْ الواوِ يدلُّكُ على ذلكَ : طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ وهوَ أَطَوَّحْتُ مِنْهُ وَأَتَوَّهْتُ مِنْهُ وَمَنْ قَالَ : طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ فَقَدْ جَاءَ بِهَا على (بَاعَ يَبِيعُ) .

واعلامٌ : أَنَّ جميعَ هذهِ إِذَا دخلتْ عَلَيْهَا الزوائدُ فهيَ على عِلَّتِهَا لا فرقَ بَيْنَها وَبَيْنَها إِلَّا أَنَّ زَمًّا لا تنقلُ فيها مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ إِلَّا تَرَى أَنَّ زَمًّا تقولُ : قَامَ ثُمَّ تقولُ : أَقَامَ فهوَ مِثْلُ (قَامَ) كَمَا كَانَ فَإِذَا قلتَ : (فَعَلْتُ)